قال مالك بن دينار في بعض الكتب يقول الله تعالى ايها الصديقون تنعموا
بذكري فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزا و قال ما تنعم المتنعمون
بمثل ذكر الله عز وجل وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لو يعلم الملوك
ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف وقال ابو سليمان اهل الليل
في ليلهم الذ من اهل اللهو في لهوهم ولولا الليل ما احببت البقاء في
الدنيا وانه ليمر على القلب اوقات يضحك فيها ضحكا كان
بعض العارفين يقول انه ليمر بي اوقات اقول ان كان اهل
الجنة في مثل ما انا فيه انهم لفي عيش طيب ٥

٥ اهل المحبة قوم شانهم عجب ٥ بيعدهم حزن يهتزهم طرب ٥
٥ العيش عيشهم والملك ملكهم ٥ ما الناس الا هم بانوا او اقتربوا ٥

فهذا النعيم في الدنيا فاذا انتقلوا الى البرزخ فهم في نعيم اجل وازيد من
ذلك كما قال بعض السلف انعم الناس اجسادا في التراب امنت
العذاب وانتظرت الثواب وقال عمر بن عبد العزيز ما اعلم احدا
انعم ممن صار الى هذه القبور وامن من عذاب الله عز وجل واذا
بعثوا الى الجزا حينئذ فلهم النعيم الاعظم في جنات النعيم وينادي مناد
ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان
لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا قوله
صلى الله عليه وسلم وقرة عيني لا تنقطع قرة العين من جملة النعيم فمنه ما
هو منقطع ومنه ما لا ينقطع فمن قرت عينه بالدنيا فقرة عينه
منقطعة وايضا فسرورها لا يدوم لان لذاتها مشوبة بالفجائع والتنغيص
وكيف تقر عين المومن في الدنيا وهو يعلم سرعة انقضائها ومفارقة
ماله فيها من اهل وولد ومال ويعلم ما يعالجه عند مفارقتها من
سكرات الموت وما يلقاه في البرزخ من الوحشة والوحدة والضيق
ما يخشاه يوم القيمة من العذاب قال بعض السلف ما ترك الموت
للمومن قرة عين في اهل ولا مال ولا ولد وقال مطرف ان هذا
الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا موت فيه
وقال بعض السلف عجبت لمن يوقن بالموت كيف تقر بالدنيا عينه ام
كيف يطيب فيها عيشه ونظر بعضهم الى دار له حسنة فبكى وقال

والله

والله لولا الموت لكنت بك مسرورا ولولا ما نصير اليه من ضيق القبور
لقرت بالدنيا عيني ثم بكى حتى ارتفع صوته راى بعض السلف في المنام
قائلا يقول له وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدر في اي المحلين تنزل ٥
فلا تقر عين المومن في الدنيا الا بالله عز وجل وذكره ومحبته والانس
به ومن قرت عينه بالله فقد حصلت له قرة العين التي لا تنقطع
في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الاخرة وقرت به عيون المومنين كما
قال بعضهم من قرت عينه بالله قرت به كل عين ٥ كان حبيب العجمي
يخلو في بيته ثم يقول من لم تقر عينه بك فلا قرت ومن لم يانس
بك فلا انس وعنه انه كان يقول لا قرت عين من لم تقر عينه بك
ولا فرح قلب من لم يفرح بك وعزتك انك لتعلم اني احبك
وقال حبيب ليزيد الرقاشي باي شي تقر عيون العابدين في الدنيا
فقال بالاكثار من التهجد في ظلمة الليل واما الذين تقر عينهم في الاخرة
فلا اعلم شيا من نعيم الجنان وسرورها الذ عند العابدين ولا
اقر لعيونهم من النظر الى ذي الكبرياء العظيم اذا رفعت تلك
الحجب وتجلى لهم الكريم فصاح حبيب عند ذلك صيحة فخر
مغشيا عليه كان كهمس يقول اتراك معذبي وانت قرة عيني
يا حبيب قلباه كان بعض العابدين يصلي فنام في سجوده
فراى قوما كانه وقف بين يدي الله عز وجل وهو يقول للملائكة
انظروا الى عبدي بدنه في طاعتي وروحه عندي فاستيقظ فقال
انت قرة عيني في نومي وانت قرة عيني في يقظتي كان يحيى بن معاذ ينشد

٥ قرة عيني لا بد لي منك وان ٥ اوحشني بيني وبينك الزلل
٥ قرة عيني انا الغريق فخذ ٥ كف غريق عليك يتكل

كان بعضهم يقول انت قرت عين المطيعين وانت مننت
عليهم بالطاعة وكيف لا تكون قرة عين العاصين وانت مننت عليهم
بالتوبة من قرت عينه بمناجاة الله سرا في ظلمة الليل اقر الله
عينه بما لم يطلع عليه بشر كما قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما

واقف خ

Copyright © King Saud University